التوكيد بالحروف في سورة الأنبياء

"دراسة نحوية دلالية"

م.م. مهند فاضل علي

وزارة التربية العراقية / المديرية العامة لتربية نينوى

(قدم للنشر في ٢٠١٩/٦/١٤ ، قبل للنشر في ٢٠١٩/٩/١)

ملخص البحث:

يهدفُ البحث إلى بيان أثر التوكيد بالحروف في سورة الأنبياء، إذ شكل التوكيد بالحروف ركنا أساسا من أركان البناء اللغوي في السورة، لأنهُ يُعينُ على التعبير عن الأحاسيس والانفعالات المختلفة، ويأتي مراعيا لحال المخاطب، ومدى قبوله لقول المتكلم، ويأتي أيضا تلبية لحاجة الكلام إليه. وتضمن البحث جانبين، أحدهما: جانب نظري، اعتمد على آراء اللغويين والنحاة والبلاغيين لأسلوب التوكيد والتراكيب المختلفة لهذا الأسلوب، أما الجانب الآخر فهو الجانب التطبيقي، وقد عُني بتقصّي التوكيد بالحروف مع بيان القيمة الدلالية له ومن ثمَ إحصائه في سورة الأنبياء.

The emphasis with letters in chapter of prophet
Indicative syntactical measuredness

Abstract:

The research aims to aligns the impact of the emphasis with letters in chapter of prophet. Emphasis with letter s form a mainstay from linguist's can struction in chapter, because it helps in expression about feelings and different emotions. It comes according to the state of addresser and how it accepts the speaker's saying. Also it comes to satisty the needing of the speech to it. This research in cludes two aspeets: The first one, theory aspect: depends on the opinions of linguists, grammarians and philologists a ccording to the sty le of emphasis and other structures. While another aspect is the practical aspect, and this kind is singled to evaluate the emphasis with letters and aligns the valuation of it. After that, counts it in chapter of prophet.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، حمدًا يبلغُ رضاه، ويوافي نعمه، ويكافئ مزيد فضله، وصلاةً وسلامًا دائمين متلازمين على سيد الخلق أجمعين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فإنَّ التوكيد ظاهرة شائعة في اللغة العربية، ويعدُّ من الفصاحة والبراعة، ويأتي التوكيد للتعبير عن المعاني الكامنة في نفس المتكلم الذي يحرص على إثبات قوله، أو إظهار معتقده، أو إيصال رسالة إلى المخاطب في صورة مقررة، إلى غير ذلك.

وقد تناولت هذه الظاهرة في سورة الأنبياء التي شكلت ركناً أساساً فيها، وخاصة في قصتي إبراهيم ويونس (عليهما السلام)، وبيان أثرها في الكشف عن الدلالات الخفية للحوار بين شخصيات هاتين القصتين، وكذلك أسهمت ظاهرة التوكيد في الكشف عن خفايا النفس البشرية وإظهار مكنوناتها الدفينة، عن طريق اللغة الحوارية التي تمثل الوسيط الأهم بين عوالم الإنسان الداخلية والعالم المحيط.

وقد اسْتَهْلَلْتُ البحث بالتمهيد وفيه بيان لمعنى التوكيد بين اللغويين والنحاة والبلاغيين، ثم درست التوكيد بالحروف الواردة في سورة الأنبياء دراسة نحوية ودلالية وقسمته بحسب ما ورد في سورة الأنبياء على قسمين، الأول التوكيد بحروف المعاني، ويتضمن التوكيد بـ (إِنَّ) و (أَنَّ)، و"اللام" و"بل" و"قد" و"لقد" و"لا" النافية للجنس و"نون التوكيد الثقيلة" و"السين" و"لن".

والقسم الثاني: التوكيد بحروف الزيادة، ويتضمن التوكيد بـ "ما" و "مِنْ" و"لا" و "الباء" . وضمت خاتمة البحث أهم النتائج التي توصلت إليها، أما مصادر البحث فهي متنوعة، وسيكفينا الحديث عنها ـ بعد جمعها وسردها ـ ثَبَتٌ شامل في آخر البحث.

والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا.

التمهيد: التوكيد بين اللغويين والنحاة والبلاغيين.

أولاً: التوكيد عند اللغويين:

التوكيد والتأكيد مصدران رباعيان للفعلين: وكَّد وأكَّد. يُقال في اللغة: ((وكّدت العقد واليمين، أي: أوثقته، والهمزة في العقد أجود))[1]. ويقال أيضاً: ((وكّدت العهد والسرج توكيداً، وأكّدته تأكيداً بمعنًى، والواو أفصح))[2]. ومن هذا الاستعمال قول اللغويين أيضا: ((أَوكَدتُه وأَكَّدتُه وآكَدْتُه إِيكاداً، وَبالواوِ أَفصح، أَي: شَدَدْتُه، وتَوَكَّدَ الأُمر وتأَكَّدَ بِمَعْنًى. وُيقَالُ: وَكَّدْتُ اليَمينَ، والهمزُ

(1) كتاب العين، الفراهيدي: ٥ / ٣٩٥.

(2) الصحاح، الجوهري: ٢ / ٥٥٣.

فِي العَقْد أَجْوَدُ، وَتَقُولُ: إِذا عَقَدْتَ فأَكِّدْ، وإِذا حَلَفْتَ فَوَكِّدْ))[٣].

وأَكّدهُ تأكيدا، إذا وثّقهُ وأحكمهُ وقررهُ، فهو أكيد، ويقال: قولٌ مؤكّد، ويمينٌ مؤكّدة[٤]. ونستخلص من ذلك ما يأتي:

ـ أنَّ معنى التوكيد في اللغة دائر على التوثيق والتقوية والإحكام والتقرير.

ـ أنه لا فرق في المعنى بين التوكيد والتأكيد، وإن كان بالواو أكثر شهرة في تصانيف النحاة[٥]، وقد ورد في القرآن الكريم أيضا بالواو، قال تعالى: ((وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا))، [النحل: من الآية ٩١]. أي: بعد توثيقها باسم الله تعالى[٦].

ثانيا: التوكيد عند النحاة:

لقد تعددت تقسيمات النحاة للتوكيد، وتنوعت تنوعاً كبيراً، وسأورد بعضا منها، قال ابن السراج: ((التوكيد يجيء على ضربين: إما توكيد بتكرير الاسم، وإما أن يؤكد بما يحيط به))[٧]. وقال ابن جني: ((التوكيد وهو على ضربين: أحدهما تكرير الأول بلفظه، وهو نحو: قام زيد قام زيد ....، والثاني تكرير الأول بمعناه، وهو على ضربين: أحدهما للإحاطة والعموم، والآخر للتثبيت والتمكن. الأول كقولنا: قام القوم كلهم...، والثاني نحو قولك: قام زيد نفسه))[٨]. وقال الزمخشري: ((التأكيد وهو على وجهين: تكرير صريح، وغير صريح، فالصريح نحو قولك: رأيت زيدا زيدا ....، وغير صريح نحو قولك: فعل زيد نفسه وعينه...، وجدوى التأكيد: أنك إذا كررت فقد كررت المؤكَّد، وما علق به نفس السامع، ومكنته من قلبه، وأمطت شبهة ربما خالجته، أو توهمت غفلة وذهابا عما أنت بصدده فأزلته، وكذلك إذا جئت بالنفس والعين، فإن لظانّ أن يظن حين قلت: فعل زيد، أن إسناد الفعل إليه تجوّز أو سهو أو نسيان))[٩]. ويلخص ابن يعيش قول الزمخشري في فائدة التوكيد بقوله: ((فائدة التأكيد تمكين المعنى في نفس المخاطب، وإزالة الغلط في التأويل)) [١٠]. وعرفه

---

(٣) لسان العرب: ابن منظور: ٣ / ٤٦٦.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون: ٢٢/١.

(٥) ينظر: الأصول، ابن السراج: ١٩/٢، والخصائص، ابن جني: ٢٣١/٢.

(٦) ينظر: الكشاف، الزمخشري: ٤٢٥/٢.

(٧) الأصول: ٢ / ١٩.

(٨) الخصائص: ٢/ ٣١٣.

(٩) التخمير: ٧٧/٢ ــ ٧٨.

(١٠) شرح المفصل: ٤٠/٣.

العكبري في اللباب بقوله: ((التوكيد: تمكين المعنى في النفس، ويقال: توكيد وتأكيد، ووكّد وأكّد ... ولفظه على ضربين: أحدهما إعادة الأول بعينه. . . والثاني غير لفظ الأول، ولكن في معناه، والغرض من ذكره إزالة الاتساع، وذلك أن الاسم قد يُنسب إليه الخبر، ويراد به غيره مجازا ... وقد يذكر العام ويراد به الخاص))[١١].

وعرفه ابن الحاجب بقوله: ((التأكيد: تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول))[١٢]. وهناك كثير من التعريفات الأخرى، ولكن أرى فيما ذكرت الكفاية، وبمراجعة تلك التعريفات السابقة يلاحظ أنَّ تعريف التوكيد في اصطلاح النحاة لم يبعد كثيرا عنه عند اللغويين.

ثالثا: التوكيد عند البلاغيين:

حدَّهُ عبد القاهر الجرجاني بقوله: ((حدُّ التأكيد أن تحقق باللفظ معنى قد فُهم من لفظ آخر قد سبق منك))[١٣] ، وقال أيضا في موضع آخر: ((والتاكيد: ضربٌ من التقييد، فمتى نفيت كلاما فيه تأكيد فإنَّ نفيك ذلك يتوجه إلى التأكيد خصوصا، ويقع له))[١٤]. وقال عنه العلوي: ((التأكيد تمكين الشيء في نفسه، وتقوية أمره، وفائدته إزالة الشكوك، وإماطة الشبهات عمَّا أنت بصدده، وهو دقيق المآخذ، كثير الفوائد))[١٥]. ويُلاحظ على هذين التعريفين أنهما يقتربان من تعريفات النحاة التي ذكر فيها الغرض من التوكيد وجدواه في الكلام، كتعريف ابن جني والزمخشري والعكبري، ويلاحظ أيضا خلوهما من قصر النحاة للتوكيد على القسمين المعهودين: اللفظي والمعنوي، بل توجه تعريفه إلى الغاية من ذكره في الكلام مباشرة.

والتوكيد في الأصل مصطلح نحوي، ولذا فلم يعتنِ كثير من البلاغيين بوضع تعريف له، ولعلهم عوَّلوا على ما ذكره النحاة له، وكانت عنايتهم منصبّةً على تناول أحكامه وفوائده إلى غير ذلك. وقد ورد التوكيد بالحروف في سورة الأنبياء على قسمين، وعلى النحو الآتي:

أ- التوكيد بحروف المعاني: يُقصد بحروف المعاني، الحروف التي تأتي مع الأسماء والأفعال لمعان، وحَدُّها أن يُقال: الحرف ما دلَّ على معنًى في غيره[١٦]، والحرف يدخل إما للربط أو للنقل أو

---

(١١) اللباب في علل البناء والإعراب:١/ ٣٩٤.

(١٢) شرح الرضي: ٣٥٧/٢.

(١٣) دلائل الإعجاز: ٢٣٠.

(١٤) م . ن : ٢٨٠.

(١٥) الطراز: ٩٤/٢.

(١٦) ينظر: الإيضاح في علل النحو، الزجاجي:٥٤.

للتأكيد أو للتنبيه أو للزيادة، ويندرج تحت الربط حروف النفي والتنفيس، وقد ورد التوكيد بحروف المعاني في سورة الأنبياء على النحو الآتي:

أولا. التوكيد بـ (إنَّ) و (أنَّ) وفائدتهما ((التأكيد لمضمون الجملة، فإنَّ قول القائل: إنَّ زيدا قائم، ناب مناب تكرير الجملة مرتين، إلا أنّ قولك: إنَّ زيدا قائم أوجز من قولك، زيد قائم زيد قائم، مع حصول الغرض من التأكيد))[١٧]، و(إنَّ) المكسورة المشددة حرف ناسخ ينصب الاسم، ويرفع الخبر، لفظا أو تقديرا[١٨]، وهي أبرز حروف المعاني التي تفيد التوكيد والتحقيق، وجاء في "معاني النحو" أنَّ من معاني (إنّ) التوكيد، ((وهو الأصل فيها، ويدور معها حيث وردت)) [١٩].

و(أنَّ) المفتوحة المشددة من أخوات (إنّ)، حرف ينصب الاسم، ويرفع الخبر، وقد ثبت لها ما ثبت لـ (إنَّ) من إفادتها التوكيد والتحقيق، يقول ابن السراج: ((واعلم أنّ "أنَّ" إنما هي لِما تتيقنه ويستقر عندك)) [٢٠]، وكثير ما يقرن النحاة بين "أنّ" و "إنّ" في عباراتهم، من ذلك قول الزمخشري: ((وإنّ وأنّ وهما يؤكدان مضمون الجملة ويحققانه))[٢١].

وقد ورد التوكيد بـ " إنَّ" المكسورة في سورة الأنبياء ثماني عشرة مرة، منها في قوله تعالى: **((وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِّن دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ))**، [الآية: ٢٩] . ففي الآية الكريمة تأكيد على إبطال لدعوى عامة النصارى إلهية عيسى "عليه السلام" وأنهم يقولون عليه ما لم يقله[٢٢]. ونجد أنَّ الآية فاجأت بالوعيد الشديد، وأنذرت بعذاب جهنم مَنْ أشرك منهم، إذ كان ذلك على سبيل الفرض والتمثيل، مع إحاطة علمه بأنه لا يكون، ففي ذلك تفظيع أمر الشرك، وتعظيم شأن التوحيد[٢٣]. وورد التوكيد بـ " إنَّ " في قوله تعالى: **((وَلُوطاً آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ))**، [٧٤ ـ ٧٥].

ففي الآيتين الكريمتين التأكيد على بيان ما أنعم الله تعالى به على نبيه الكريم لوط "عليه السلام" فلما ((آتاهُ اللَّه الحكم والعلم وتخلّص عن جُلساء السُّوء فُتِحت عليه أبوابُ المُكاشفاتِ وتجلّت

---

(١٧) شرح المفصل، ابن يعيش: ٥٩/٨ .

(١٨) ينظر: كشف المشكل، أبو الحسن بن سليمان اليمني: ٨٠ .

(١٩) فاضل صالح السامرائي: ٢٨٦/١ .

(٢٠) الأصول: ٢٠٩/٢ .

(٢١) التحمير: ٤١/٤ .

(٢٢) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ١٧ / ٥٢ .

(٢٣) ينظر: الكشاف: ٤ / ١٤٠ .

له أنوارُ الإلهيّة وهي بحرٌ لا ساحلَ له وهي الرَحمة في الحقيقة))[٢٤]. وإنما لم يذكر ما هم عليه قوم لوط من الشرك استغناء بذكر الفواحش الفظيعة التي كانت لهم سنة فإنها أثر من الشرك.

وورد التوكيد بـ "أنَّ" في سورة الأنبياء أربع مرات، منها قوله تعالى: **((وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ))**، [الآية: ٨٣]. ففي الآية تأكيد على ما ناله أيوب (عليه السلام) من البلاء وما أصابه من الشدة، ومدى تحمله وصبره لذلك، و((لم يكن هذا القول منه على جهة الشكوى، وإنما كان من حيث الشكر" أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ " الذي تخصّ به أولياءك، ولولا أنك أرحم الراحمين لما خصصتني بهذا، ولكن برحمتك أهّلتني لهذا))[٢٥]. وهذا تعريض من أيوب (عليه السلام) بالدعاء لإزالة ما به من البلاء وهو من لطيف الكنايات في طلب الحاجات، وليس هذا شِكايةً إنّما هو دُعاءٌ بدليل قوله تعالى: ((فَاسْتَجَبْنَا لَهُ))، [الأنبياء: من الآية ٨٤]. على أنّ الجزعَ إنّما هو في الشّكوى إلى الخلقِ فأمّا الشّكوى إلى اللّه ــ عزَ وجلّ ــ فلا يكونُ جزعًا ولا ترْكَ صبر وكذلك مَنْ أظهر الشّكوى إلى الناس وهو راضٍ بقَضاء اللّه تعالى لا يكونُ ذلك جزعا[٢٦].

وورد التوكيد بـ "أنَّ" في قوله تعالى: **((وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ))**، [الآية: ٩٥]. ففي الآية قوةٌ في المعنى للتأكيد على تخويف كفار مكة بمثل عذاب الأمم الخالية في الدنيا[٢٧]. والمراد: أن الله تعالى كتب على مَن أهلك أن لا يرجع إلى الدنيا قضاءً منه حتما، وفي ذلك تخويف لكفار مكة بأنهم إن عذبوا وأهلكوا لم يرجعوا إلى الدنيا كغيرهم من الأمم المهلكة، وقد جاء الحرام بمعنى الواجب.

ثانيا ـ التوكيد باللام .

أ. اللام الداخلة على قد: وهي لام القسم تفيد التوكيد، ومثلها في هذه الحالة مثل اللام المؤكدة للفعل بعد توكيده بالنون، فهي عنصر توكيد يحتاج إليه المتكلم ليؤكد خبرا في الجملة مؤكدا بقد . فعندما نقول: حضر محمد . جملة فعلية غير مؤكدة ولكن قولنا: قد حضر محمد . جملة فعلية مؤكدة بمؤكد واحد "قد" ولكن عندما نقول: لقد حضر محمد، جملة فعلية مؤكدة بمؤكدين: اللام وقد، وقولنا:

---

(٢٤) التفسير الكبير، الرازي: ٢٢ / ١٦٢.

(٢٥) لطائف الإشارات، القشيري: ٥١٤/٢.

(٢٦) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي: ٣٤٦/٥.

(٢٧) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان: ٣٩٦/٢.

والله لقد حضر محمد، مؤكدة بثلاثة مؤكدات: القسم واللام وقد التي أفادت التحقيق والتوكيد [٢٨].

وقد ورد التوكيد بهذه اللام في سورة الأنبياء سبع مرات، من ذلك قوله تعالى: ((**لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ**))، [الآية: ١٠]. ففي الآية الكريمة تأكيد على أنَّ القرآن الكريم فيه العزّ والشرف، والذكر يوضع موضع الشرف؛ لأن الشرف يذكر، ويقال: " فيه ذكركم"، أي: فيه تذكرة لكم ما ترجون من رحمته وتخافون من عذابه[٢٩]. وقيل إنَّ المراد من قوله تعالى: " فِيهِ ذِكْرُكُمْ "، أي: ((فيه مكارم الأخلاق التي كنتم تطلبون بها الثناء أو حسن الذكر كحسن الجوار، والوفاء بالعهد، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، والسخاء؛ وما أشبه ذلك))[٣٠]. ونلاحظ التوكيد بهذه اللام في قوله تعالى: ((**وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ**))،[الآية: ١٠٥]. ففي الآية الكريمة تأكيد على أنَّ الأرض سيورثها المؤمنون في الدنيا[٣١].

ب ـ اللام الرابطة لجواب القسم: وهي اللام الواقعة في جواب القسم الظاهر أو المقدر لتوكيد الكلام المثبت، وتقع أيضا بعد ألفاظ تشعر بالقسم. وقد ورد التوكيد بهذه اللام في سورة الأنبياء مرتين، من ذلك في قوله تعالى: ((**وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ**))، [الآية: ٥٧]. فالسياق سياق توكيد إذ إنَّ أصل الجملة: أكيد أصنامكم، ثم دخلت عليها نون التوكيد الثقيلة لتوكيد الحدث، ولكن السياق يحتاج إلى مزيد من التوكيد فأدخل اللام التي تسمى: واقعة في جواب القسم، ثم جاء القسم ليكون عنصر توكيد لمضمون الآية بكاملها، فالحقيقة المقسم عليها كبيرة، والمتكلم إلى درجة عالية من التوكيد ليؤكد الخبر فأتى بالقسم بعد أن أكد الجملة بالنون واللام، وهذا يماثل في الجملة الاسمية، القسم مع "إنَّ" واللام المسماة " اللام المزحلقة" .

جـ ـ اللام المزحلقة: إنَّ اللام تؤكد من الجملة الجزء الذي تلتصق به، فاللام في خبر تؤكد الخبر كما أنَّ "إنَّ" تؤكد الجملة بكاملها، يقول الزجاجي: ((اعلم أنَّ "لام إنَّ" تدخل مؤكدة الخبر، كما تدخل إنَّ مؤكّدة للجملة في قولك: إنَّ زيدا قائم. وإنَّ زيدا لقائم. دخلت اللام في الخبر مؤكدة له، كما دخلت إنَّ مؤكدة للجملة . . . وهذا مذهب سيبويه))[٣٢] . ونلاحظ أنَّ "اللام" هُنا مفتوحة ولا تعمل

([٢٨]) ينظر: هامش الكتاب لسيبويه: ١٥١/٣.

([٢٩]) ينظر: بحر العلوم، السمرقندي: ٢ / ٤٢١.

([٣٠]) الكشاف: ٣ / ١٠٥.

([٣١]) ينظر: التفسير الكبير: ٢٢/ ١٩٢.

([٣٢]) كتاب اللامات: ٦٠.

فيما بعدها، وسُمّيت بـ "اللام المزحلقة"؛ لأنها تَزَحلقت أو زُحلِقت من موضعها في صدر جملتها إلى ما بعد "إنَّ"؛ والعرب لا تجمع حرفين لمعنى واحد في موضع واحد .

وورد التوكيد بـ "اللام المزحلقة" في سورة الأنبياء مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: ((**إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاغاً لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ**))، [الآية:١٠٦]. ففي الآية الكريمة تأكيد على أنَّ هذا القرآن المتلو من الموعظة لَعبرة كافية لقوم عابدين الله تعالى بما شرعه لهم ورضيه منهم، و((لم يجعله بلاغاً لجميع عباده، بل خصه لقوم عابدين، وهم الذين عبدوا الله تعالى، وبذلوا له مهجهم، لا من أجل عوض، ولا من أجل الجنة، ولا من أجل النار، بل حباً له وافتخاراً بما أهّلهم لعبادتهم إياه))[٣٣] .

د ـ اللام النائبة عن القسم: وهي الداخلة على أداة شرط للدلالة على أن الجواب بعدها جواب لقسم قبلها مقدر، وليس جواب الشرط، وتسمى باللام الموطئة المشعرة بالقسم، أو المؤذنة للقسم، أو لام التوطئة، وهي التي تدخل على "إنْ" الشرطية الجازمة[٣٤]، وترسم "لئن" بمعنى: والله إنْ. . .

وورد التوكيد بهذه اللام في سورة الأنبياء مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: ((**وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ**))، [الآية: ٤٦]. ففي الآية الكريمة تأكيد على بيان حال الكافرين وما يصيبهم في الآخرة، فالله ـ سبحانه وتعالى ـ بَيَّنَ ((أَنَّ حالهم سيتغير إلى أَنْ يصيرُوا بحيثُ إذا شاهدوا اليسير مّما أُنذرُوا بِهِ فعندهُ يسمعون ويعتذرون ويعترفون حين لا ينتفعون))[٣٥] .

ثالثا ـ بل: حرف يفيد التوكيد[٣٦]، ويكون للابتداء يفيد الإضراب، إذا تلتها جملة، وتسمى حرف استئناف، ولا يصح أن تكون "بل" حرف عطف؛ إذ لا صلة بين الجملتين من حيث الإعراب. والإضراب نوعان[٣٧]: النوع الأول: إضراب إبطالي، وهو ما يفيد نفي الحكم السابق أو تكذيبه، ثم الإتيان بحكم جديد، نحو: الأسبوع خمسة أيام بل هو سبعة أيام. والنوع الثاني: إضراب انتقالي، وهو ما يفيد الانتقال من حكم سابق إلى حكم جديد، أي: عدم إلغاء الحكم السابق، بل بقاؤه على حاله، والانتقال منه إلى حكم جديد، أي: انتقال من معنى إلى آخر كقوله تعالى: ((وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا))، [الأعلى: ١٥ ، ١٦].

---

(٣٣) تفسير التستري، سهل بن عبد الله التُستري: ١٠٥.

(٣٤) ينظر: المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، علي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزعبي: ٢٦٣.

(٣٥) التفسير الكبير: ٢٢ / ١٤٨.

(٣٦) ينظر: الكتاب: ٢/١٤٥.

(٣٧) ينظر: الأزهية في علم الحروف، الهروي: ٢٢٠.

وورد التوكيد بهذا الحرف في سورة الأنبياء في اثنتي عشرة مرة، منها قوله تعالى: ﴿ **بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ**﴾، [الآية: ٥]. لقد أضربوا عن رأيهم ثلاث مرات، باستعمال حرف الإضراب "بل"، وفي هذا، تأكيد على مبلغ تحفظهم وترددهم وعدم ثبوتهم على رأي، وحيرتهم من أي باب يدخلون على النبي (ﷺ)، ليضعفوا موقفه، ويثبطوا عزيمته، ويسفهوا رأيه[٣٨]. قال الزمخشري: ((ويجوز أن يكون تنزيلاً من الله تعالى لأقوالهم في درج الفساد: وأن قولهم الثاني أفسد من الأول، والثالث أفسد من الثاني، وكذلك الرابع من الثالث))[٣٩]، والظاهر أنَّ الإضراب في الآية الكريمة انتقالي لا إبطالي؛ لأنهم قالوا ذلك كله، والله تعالى أعلى واعلم.

رابعا. التوكيد بـ "قد" و "لقد" : قد الحرفية: حرف مختص بالفعل، فيدخل على الماضي المتصرف وعلى المضارع المتجرد من الناصب والجازم وحرف التنفيس[٤٠]، وقيل: ((هي لقوم يتوقعون أمرًا فيقُول لهم: قد كان ذلك))[٤١]. قال الخليل:((وأما قد فحرف يوجب الشيء كقولك: قد كان كذا وكذا، والخبر أن تقول: كان كذا وكذا فأدخل قد توكيدًا لتصديق ذلك))[٤٢]. وقد اختلفت عبارات النحاة في معناها، ولكن هناك ما يشبه الاتفاق على أنها تفيد التحقيق[٤٣]، وهي ((جوابٌ لقوله: لَمَّا فعل))[٤٤]. ويقول الزركشي: ((وأما مؤكدات الفعلية فأنواع، أحدها "قد"، فإنها حرف تحقيق، وهو معنى التوكيد))[٤٥].

وورد التوكيد بـ "قد" في سورة الأنبياء مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: ﴿**وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ**﴾، [الآية: ٩٧]. فنلاحظ القيمة الوظيفية لـ "قد" إذ أكَّدت وبيَّنت لِمَا مضى من أحوال الذين كفروا في حياة الدنيا، وشخصت حال الكافرين والظالمين بدقة متناهية، إذ أَضربوا عن قولهم: قد كنّا في غفلةٍ وأخبروا بما قد كانوا تعمّدوهُ من الكفر والإعراض عن الإيمان،

---

(٣٨) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي: ١٧ / ٧.

(٣٩) الكشاف: ١٠٤/٣.

(٤٠) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، المُرادي: ٢٧٠.

(٤١) معاني الحروف، الروماني: ١٣.

(٤٢) كتاب العين: ١٦/٥.

(٤٣) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٤٤٤/٤.

(٤٤) الأصول: ٢١١/٢.

(٤٥) البرهان في علوم القرآن: ٤١٧/٢.

فقالوا: بل كنّا ظالمين، ودلّتْ حرف الجر (فِي)، ((**قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ**)) على تمكُّن الغفلَةِ منهم حتَّى كأنَّها مُحيطةٌ بهم إحاطةَ الظَّرف بالمظرُوف، أَي: كانت لنا غفلَةٌ عظِيمةٌ، وهي غفلَةُ الإعرَاضِ عن أَدلَّة الجَزاء والبعثِ[٤٦].

وورد التوكيد بـ "لقد" في سورة الأنبياء سبع مرات، وقد تناولنا شيئًا منها في التوكيد باللام، من ذلك أيضا قوله تعالى: ((**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاء وَذِكْراً لِّلْمُتَّقِينَ**))، [الآية: ٤٨]. ففي الآية الكريمة تأكيد على إعطاء موسى وهارون (عليهما السلام) التوراة؛ لإقامة الحجة على المشركين بالدلائل العقلية والإقناعية والزجرية، ثم بدلائل شواهد التاريخ وأحوال الأمم السابقة[٤٧]، وبما في نفسه ضياء وذكرا، وبما يحويه من الشرائع والمواعظ[٤٨]. ومن الجدير بالذكر أنَّ "لقد" وردت مع الماضي في عموم القرآن الكريم مئة وثمانين مرة، ولم ترد سوى مرتين مع المضارع[٤٩].

خامسا ـ التوكيد بـ "لا" النافية للجنس: تعدُّ "لا" النافية للجنس من الحروف الناسخة للابتداء، فتنصب المبتدأ، وترفع الخبر، ويُقصد بها التنصيص على استغراق النفي لأفراد الجنس كله[٥٠]. وتسمى بـ "لا التبرئة" [٥١]، وتعمل "لا" عمل "إنَّ"؛ لأنها أشبهتها من وجوه[٥٢]:

أحدها: أنها لتوكيد النفي كما أنَّ "إنَّ" لتوكيد الإثبات.

الثاني: أنها نقيضة "إنَّ"، والعرب يحملون الشيء على نقيضه كما يحملونه على نظيره، ((ومعنى تناقضها أنه إذا قيل: إنَّ في الدار رجلا، قيل في نفيه: لا رجل في الدار))[٥٣]. الثالث: أنها تدخل على مبتدأ وخبر، كما أنَّ "إنَّ" كذلك. الرابع: أنَّ لها صدر الجملة كما أنَّ "إنَّ" كذلك أيضا . وقد أُضيف الشبه إلى "إنَّ" المكسورة ((لأنها أصل الحروف الواقعة في هذا الباب من حيث التوكيد، والجملة معها باقية على معناها))[٥٤]. ونخلص من ذلك إلى أنَّ " لا

---

(٤٦) ينظر: التحرير والتنوير: ١٥١/١٧.

(٤٧) ينظر: التحرير والتنوير: ١٧/ ٨٨.

(٤٨) ينظر: الكشاف: ١٢١/٣.

(٤٩) ينظر: معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، محمد حسين الشريف: ٧٩٠/٢.

(٥٠) ينظر: النحو الوافي، عباس حسن: ٦٨٨/١، وقاموس الأدوات النحوية، حسين سرحان: ١٢٦.

(٥١) ينظر: مغني اللبيب: ٥٣٣/١.

(٥٢) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٢٢٦/١، و شرح المفصل: ١٠٥/١.

(٥٣) الأمالي، ابن الشجري: ٥٨٢/٢.

(٥٤) توجيه اللمع، ابن خباز: ١٥٦.

النافية للجنس" تفيد التوكيد كما تفيده "إنَّ"، مع اختلاف الجهة من النفي والإثبات، وهذا هو حجر الزاوية في تناولنا والحديث عنها في هذا الصدد. وورد التوكيد بـ "لا النافية للجنس" في سورة الأنبياء ثلاث مرات، من ذلك قوله تعالى: ((**فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ**))، [الآية: ٩٤]. و"لا" في قوله تعالى: ((فَلا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ))، نافية للجنس، أي: لا بطلانَ لثواب عمله، فالمُراد نفيُ الجنس ليكون في نهاية المُبالغة؛ لأنّ نفي الماهيّة يستلزم نفيَ جميع أفرادها[٥٥]. والمعنى: لا حرمان لثواب عمله، استعير لمنع الثواب كما استعير الشكر لإعطائه، وهُنا شبَّه رد العمل ومنع الثواب بالكفران الذي هو ستر النعمة وإنكارها، وشبه قبول العمل وإعطاء الثواب بمقابلته بشكر المنعم عليه للنعم، فأطلق عليه الشكر[٥٦]، والسعي في الأصل المشي السريع، وهو دون العدو ويستعمل للجد في الأمر خيراً كان أو شراً وأكثر ما يستعمل في الأفعال المحمودة[٥٧].

سادسا ـ التوكيد بـ "نون التوكيد الثقيلة": هي حرف من حروف المعاني لا محل لها من الإعراب، ونون التوكيد الثقيلة أشد وأبلغ توكيدا من الخفيفة، قال سيبويه: ((زعم الخليل أنهما توكيد . . . فإذا جئت بالخفيفة فأنت مؤكد، وإذا جئت بالثقيلة فأنت أشد توكيدا))[٥٨]. فهما من حروف المعاني يلحقان بآخر المضارع والأمر فتخلصهما للمستقبل ولا يلحقان بالفعل الماضي ولا بأسماء الأفعال، ولا بغيرهما من الأسماء والحروف[٥٩].

وورد التوكيد بـ "نون التوكيد الثقيلة" في سورة الأنبياء مرتين، من ذلك قوله تعالى: ((**وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ**))، [الآية: ٤٦]. و"النون" في قوله تعالى: ((لَيَقُولُنَّ))، نون التوكيد الثقيلة أكدت الفعل المضارع المثبت الدال على المستقبل والمتصل باللام اتصالا مباشرا والواقع جوابا للقسم. ففي الآية تأكيد على بيان حال المُشْرِكين، فكَأَنَّهُمْ أقرُّوا على أنفسهم بِاسْتِحْقَاق الْعُقُوبَة[٦٠]، والسياق العام للآية دلَّ على بيان سرعة تأثرهم من مجيء نفس العذاب إثر بيان عدم تأثرهم من مجيء خبره على نهج التوكيد القسمي، أي: والله لئن مسهم أدنى شيء من عذابه تعالى: ((**لَيَقُولُنَّ يا وَيْلَنا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ**))، أي:

---

(٥٥) ينظر: التفسير الكبير: ١٨٤/٢٢.

(٥٦) ينظر: روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الخلوتي: ٥/ ٣٩٩.

(٥٧) ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: ٤١١.

(٥٨) الكتاب: ٥٠٩/٣، وينظر: المقتضب: ١١/٣.

(٥٩) ينظر: مغني اللبيب: ٣٣٩/٢.

(٦٠) ينظر: تفسير القرآن، السمعاني: ٣٨٣/٣.

لدعوا على أنفسهم بالويل والهلاك، واعترفوا عليها بالظلم السابق[٦١].

وكذلك ورد التوكيد بهذه النون في قوله تعالى: **((وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ))**، [الآية: ٥٧]. قال فخر الدين الرازي: ((إنْ قيلَ: لماذا قال: "لأَكيدنّ أصنامكم" والكيدُ: هو الاحتِيالُ على الغير في ضرر لا يشعر به وذلك لا يتأتّى في الأصنام. وجوابه: قال ذلك توسُّعا لمّا كان عندهم أنّ الضّرر يجوز عليها))[٦٢].

سابعا: التوكيد بـ "السين": وهي حرف من حروف المعاني يدخل على الجمل، ومعناه في نفس المتكلم، وهو يستعمل في دلالة توكيد الفعل المضارع في الإثبات[٦٣]. وإذا دخلت "السين" على الفعل أخلصته للاستقبال، ويُذكر للسين أنها حرف إثبات، لقولك: لن يفعل، في رأي الخليل[٦٤]. ويرى ابن هشام أن السين تفيد الوعد بحصول الفعل، فدخولها على ما يفيد الوعد أو الوعيد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه[٦٥].والسين تدل على الزمن القريب، ويسمونها "التنفيس"، أما "سوف" فتدل على الزمن البعيد، ويسمونها "التسويف"[٦٦].

وورد التوكيد بـ "السين" في سورة الأنبياء مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: **((خُلِقَ الإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلا تَسْتَعْجِلُونِ))**، [الآية: ٣٧]. فالسين في قوله تعالى: ((سَأُرِيكُمْ))، حرف تنفيس لا محل له من الإعراب، أخلص الفعل للاستقبال القريب، والمعنى: سأُريكم مواعيدِي فلا تستعجلون، أي: فلا تطلبوا العذاب من قبل وقته، فأراهم يوم بدر[٦٧].

ثامنا. التوكيد بـ "لن": وهي حرف نفي ينصب الفعل المضارع، ويخلصه للاستقبال[٦٨]، وهي جواب للمثبت أمرا في الاستقبال، نحو: سيفعل أو سوف يفعل، أو أريد أن يفعل، فيقال: لن يفعل[٦٩]؛ لأنها نقيضة لم[٧٠]، التي تنفي الماضي. وتفيد "لن" توكيد النفي،

---

(٦١) ينظر: روح المعاني، الآلوسي: ٥٢/٩.

(٦٢) التفسير الكبير: ١٥٣/٢٢.

(٦٣) ينظر: الأصول البلاغية في كتاب سيبويه وأثرها في البحث البلاغي، أحمد سعد محمد: ١٥٢.

(٦٤) ينظر: الكتاب: ١١٧/٤، والأصول في النحو: ٢١٩/٢.

(٦٥) ينظر: مغني اللبيب: ٣٢١/١.

(٦٦) ينظر: البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني): د. فضل حسين عباس: ١٢٠.

(٦٧) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي: ٣١٩/٥.

(٦٨) ينظر: الجنى الداني: ٢٧٠، ومغني اللبيب: ٦١٦/١.

(٦٩) ينظر: الكتاب: ١٣٥/١، والمقتضب: ٦/٢.

(٧٠) ينظر: كشف المشكل: ١٥٠.

حتى ذهب الزمخشري إلى أنها أشد توكيدا للنفي من "لا"، إذ يقول: ((ولن لتأكيد ما تعطيه "لا" من نفي المستقبل، تقول: لا أبرح اليوم مكاني، فإذا وكدت وشددت، قلت: لن أبرح اليوم مكاني))[٧١].

وورد التوكيد بـ "لن" في سورة الأنبياء مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: **((وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لا إِلَهَ إِلا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ))**، [الآية: ٨٧]. و"لن" في قوله تعالى: **((فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ))**، حرف نصب أفاد توكيد النفي، والمعنى: ظنَّ أنْ لن نعمل فيه قدرتنا، وقيل: هو تمثيل لحاله بحال من ظن أن لن نقدر عليه في مراغمته قومه من غير انتظار لأمرنا، أو خطرة سبقت إلى وهمه فسميت ظناً للمبالغة[٧٢]، وقيل: معنى الكلام على الاستفهام حُذفت همزته، والتقدير: أفظن أن لن نقدر عليه[٧٣] ؟

ب ـ التوكيد بحروف الزيادة: تميل اللغة العربية بطبيعتها إلى الإيجاز والاختصار، وتنأى عن الزيادة والتطويل. يقول ابن جني: ((واعلم أنَّ العرب . . . إلى الإيجاز أميل، وعن الإكثار أبعد))[٧٤]، ومن هنا كان مجيء الحروف النحوية الزائدة وما تؤديه من دور في إعطاء المعنى توكيدا وتقوية وتمكينا لا يتأتى له بدونها .

ولعلَّ سيبويه أول مَن التفت إلى ذلك، وقد تعرض لشتى الحروف التي تأتي زائدة في الكلام، مثل: إنْ وأنْ وما ولا ومن والباء، وذكر إفادتها التوكيد[٧٥] . كما أنَّ أستاذه الخليل قد ((أدرك السر البلاغي لهذه الزيادة))[٧٦]، وذكر ابن جني فضل الحروف الزائدة قائلا: ((وأمَّا زيادتها فلإرادة التوكيد بها، وذلك أنه قد سبق أن الغرض في استعمالها إنما هو الإيجاز والاختصار والاكتفاء من الأفعال وفاعليها، فإذا زيد ما هذه سبيله فهو تناهٍ في التوكيد به، وذلك كابتذالك في ضيافة ضيفك أعزَّ ما تقدر عليه، وتصونه من أسبابك، فذاك غاية إكرامك له، وتناهيك في الحفل به))[٧٧] . وأوضح ابن يعيش أنه حين يقال زائد ((ليس المراد أنه قد دخل لغير معنى البتة، بل يزيد لضرب من التأكيد))[٧٨]، وقسم الرضي إفادتها

---

(٧١) التحمير:٤/٨٩.

(٧٢) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين البيضاوي: ٤/٥٩.

(٧٣) ينظر: التحرير والتنوير: ١٧/١٣٢.

(٧٤) الخصائص: ١/١٢٦.

(٧٥) ينظر: الكتاب: ٤/٢٢٠.

(٧٦) ينظر: أثر النحاة في البحث البلاغي، عبد القادر حسين: ٥٨.

(٧٧) الخصائص: ٢/٧٢.

(٧٨) شرح المفصل: ٨/١٢٩.

إلى معنوية ولفظية، إذ قال: ((فائدة الحرف الزائد في كلام العرب: إما معنوية، وإما لفظية، فالمعنوية، تأكيد المعنى . . . وأما الفائدة اللفظية، فهي تزيين اللفظ، وكون زيادتها أفصح، أو كون الكلمة أو الكلام، بسببها، تهيأ لاستقامة وزن الشعر أو لحسن السجع، أو غير ذلك من الفوائد اللفظية)) [٧٩]. أما إطلاق مصطلح "الزيادة" على تلك الحروف فلا يعني بحال أنها فضلة لا قيمة لها ولا فائدة من ذكرها في الكلام، ولكن ((الزيادة من قبل مصطلح نحوي يرتبط أساسا بانعدام الأثر الإعرابي لبعض هذه الأحرف، كما يرتبط بخروجها عن معانيها الأصلية التي تواضعت عليها اللغة)) [٨٠]. وقد علل الرضي سبب هذا الاصطلاح بقوله:((إنما سُميت زائدة؛ لأنه لا يتغير بها أصل المعنى، بل لا يزيد بسببها إلا تأكيد المعنى الثابت وتقويته)) [٨١].

وقد جاء التوكيد بحروف الزائدة في سورة الأنبياء على النحو الآتي:

أولا. التوكيد بـ "ما" الزائدة: من أوجه (ما) الحرفية أن تكون زائدة للتوكيد [٨٢]، ((لا تفيد إلا تمكين المعنى وتوفيره بتكثير اللفظ)) [٨٣].

وورد التوكيد بـ "ما" الزائدة في سورة الأنبياء أربع مرات، منها في قوله تعالى: **((قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ))**، [الآية: ١٠٨]. فـ(ما) المتصلة بـ "إنَّ" و "أنّ" زائدة للتوكيد، وهي الكافة عن عمل النصب والرفع [٨٤]. فإنما الأولى لقصر الحكم على الشيء، كقولك: إنما يقوم زيد، أي: ما يقوم إلا زيد، والثانية لقصر الشيء على الحكم، كقولك: إنما زيد قائم، أي: ليس له إلا صفة القيام؛ ((لأن "إنّما" يُوحى إليّ مع فاعله، بمنزلة: إنما يقوم زيد . وأنّما إلهكم إله واحدٌ بمنزلة: إنما زيد قائم، وفائدة اجتماعهما: الدلالة على أن الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقصور على استئثار الله بالوحدانية)) [٨٥].

---

(٧٩) شرح الرضي على الكافية: ٤/٤٣٢ ـ ٤٣٣.

(٨٠) التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية، أحمد سعد محمد: ٣١١.

(٨١) شرح الرضي على الكافية: ٤/٤٣٢.

(٨٢) ينظر: الكتاب: ٤/٢٢١، والمقتضب: ٢/٥٣، والأصول: ٢/٢١٠.

(٨٣) شرح المفصل: ٨/١٠٨.

(٨٤) ينظر: الجنى الداني: ٣٣٣، ومغني اللبيب: ١/٦٦٤.

(٨٥) الكشاف: ٣/١٣٩.

وكذلك وردت "ما" زائدة للتوكيد في قوله تعالى: **((قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ وَلا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاء إِذَا مَا يُنذَرُونَ))**، [الآية: ٤٥]. فـ"ما" الواردة في الآية الكريمة بعد "إذا" زائدة للتوكيد، وهي التي يمكن حذفها في غير النص الكريم[٨٦]. وفي الآية الكريمة تأكيد على عدم انتفاعهم بما يسمعون، وهذا الكلام يستلزم متاركة لهم بعد الإبلاغ في إقامة الحجة عليهم، وتقييد عدم السماع بوقت الإعراض عند سماع الإنذار لتفظيع إعراضهم عن الإنذار؛ لأنه إعراض يُفضي بهم إلى الهلاك فهو أفظع من عدم سماع البشارة أو التحديث، ولأن التذييل مسوق عقب إنذارات كثيرة[٨٧].

ثانيا. التوكيد بـ "مِنْ": وهي حرف من حروف الجر، تأتي زائدة وغير زائدة[٨٨]. وتفيد "من" الزائدة التوكيد، يقول سيبويه: ((. . . معنى: ما أتاني أحد، وما أتاني من أحد، واحد، ولكن "من" دخلت هنا للتوكيد))[٨٩]، ويقول ابن السراج: ((وتدخل توكيدا بمنزلة "ما"، إلا أنها تجر، وذلك قوله: ما أتاني من رجل، وويحه من رجل، أكدتهما بـ "من"))[٩٠]، ويقول الهروي: ((تكون "من" زائدة للتوكيد))[٩١]، والمقصود بالتوكيد هُنا، هو توكيد النفي، نحو قولنا: ما جاءني من أحد، فدلالة "من" الزائدة هنا، هي تأكيد النفي على العموم[٩٢].

وورد التوكيد بـ "من" الزائدة في سورة الأنبياء ثلاث مرات، منها قوله تعالى: **((مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ))**، [الآية: ٢]. فـ "من" زائدة للتأكيد على عدم انتفاعهم بالذكر كلما جاءهم بحيث لا يزالون بحاجة إلى إعادة التذكير وإحداثه مع قطع معذرتهم لأنه لو كانوا سمعوا ذكراً واحداً فلم يعبأوا به لانتحلوا لأنفسهم عذراً كانوا ساعتئذ في غفلة، فلما تكرر حدثان إتيانه تبين لكل منصف أنهم معرضون عنه صداً، والذكر: القرآن، أطلق عليه اسم الذكر الذي هو مصدر لإفادة قوة وصفهِ بالتذكير[٩٣]، ((وإنّما ذكر اللَّه تعالى ذلك بيانًا لكونهم مُعرضين؛ وذلك لأَنّ اللَّه تعالى يجدِد لهم الذّكر وقتًا فوقتًا ويُظهرُ لهم الآية بعد الْآية والسّورة بعد السّورة لِيُكرّر على أَسماعهم التَّنبيه

---

(٨٦) ينظر: معجم الأساليب من قاموس الأعاريب، السنجاري: ٥١٥.

(٨٧) ينظر: التحرير والتنوير: ١٧/ ٧٨.٧٩.

(٨٨) ينظر: الجنى الداني: ٣٠٨.

(٨٩) الكتاب: ٢/ ٣١٦.

(٩٠) الأصول: ٢/٢١٢.

(٩١) الأزهية في علم الحروف: ٢٩٦.

(٩٢) ينظر: كشف المشكل: ١٦١.

(٩٣) ينظر: التحرير والتنوير: ١٧/ ١١.

والموعظة لعلّهم يَتَّعظونَ، فما يزيدهم ذلك إلّا لعبًا واستسخارًا))[٩٤].

ثالثا. التوكيد بـ "لا" الزائدة، ولها قسمان[٩٥]:

الأول: أن تكون زائدة، من جهة اللفظ، فقط. كقولهم: جئت بلا زاد، وغضبت من لا شيء. فـ "لا" في ذلك زائدة، من جهة اللفظ، لوصول عمل ما قبلها إلى ما بعدها. وليست زائدة، من جهة المعنى؛ لأنها تفيد النفي. ولكنهم أطلقوا عليها الزيادة لما ذكرنا.

الثاني: أن تكون زائدة، لتوكيد النفي. نحو: ما يستوي زيد ولا عمرو.

وورد التوكيد بـ"لا" الزائدة في سورة الأنبياء مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: ((**لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ**))، [الآية: ٣٩]. فـ "لا" في قوله تعالى: ((**ولا عَن ظُهُورِهِمْ**))؛ زائدة لتوكيد النفي؛ لأنها استوفت شروط زيادتها، وهي: أن تكون مسبوقة بنفي أو شبه نفي، ومتصلة بواو العاطفة مباشرة، وأن يأتي بعدها اسم مفرد أو شبه جملة. ففي الآية الكريمة تأكيد وبيان على أنَّ هؤلاء الكفار المستعجلون عذاب ربهم ماذا لهم من البلاء حين تلفح وجوههم النار، وهم فيها كالحون، فلا يكفون عن وجوههم النار التي تلفحها، ولا عن ظهورهم فيدفعونها عنها بأنفسهم، ولا لهم ناصر ينصرهم، فيستنقذهم حينئذ من عذاب الله لما أقاموا على ما هم عليه مقيمون من الكفر بالله، ولسارعوا إلى التوبة منه والإيمان بالله، ولما استعجلوا لأنفسهم البلاء[٩٦].

رابعا. التوكيد بـ "الباء": وهي الحرف الثاني من حروف المباني[٩٧]، وهي ((حرف مختص بالاسم ملازم لعمل الجر))[٩٨]، وتأتي لمعانٍ متعددة، ومن معانيها أنها تكون زائدة[٩٩]، والمقصود بزيادتها ((أنها إنما جيء بها توكيدا للكلام، ولم تحدث معنى))[١٠٠]، أي: أنَّ دخولها في الكلام كخروجها، ولكنها جاءت لتعطي للكلام معنى أفضل من عدم وجودها، وهو تقويته وتوكيده، كما أنها من حيث الشكل تؤثر عند دخولها في لفظ الكلمة الداخلة عليها[١٠١]، وزاد الزمخشري أن زيادة الباء تكون لتأكيد النفي والإثبات[١٠٢]،فإذا قلنا:

---

(٩٤) التفسير الكبير: ١١٩/٢٢.

(٩٥) ينظر: الجنى الداني: ٣٠٠ ، ٣٠١.

(٩٦) ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري: ٤٤٥/١٨.

(٩٧) ينظر: الحروف النحوية الزائدة: ١٦.

(٩٨) الجنى الداني: ٣٦.

(٩٩) ينظر: معاني الحروف : ٣٦.

(١٠٠) سر صناعة الإعراب: ١٢٦/١.

(١٠١) ينظر: الحروف النحوية الزائدة: ١٧.

(١٠٢) ينظر: التخمير: ١١٩/٤.

ما زيد قائم، فقد استوفت الجملة أركانها، بحيث لا يفتقر تركيبها إلى شيء آخر، ولكننا إذا أردنا توكيد نفي إسناد القيام إلى زيد، فإن وسيلتنا إلى ذلك أن نأتي بالحرف المسمى زائدا، فنقول: ما زيد بقائم[١٠٣] .

وورد التوكيد بـ "الباء" الزائدة في سورة الأنبياء مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: ((**وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ**))، [الآية: ٤٧].

فالباء في ((**وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ**))، مزيدة للتوكيد، وأصل التركيب: كَفينا الناسَ، وهذه الباء تدخل بعد الفعل "كَفَى" غالباً، وتدخل على فاعلِه في الأكثر، وانتصب "حاسبين" على الحال أو التمييز لنسبة كفى[١٠٤]، وفيها تأكيد على التَّحْذِير والوعيد؛ لأنّ المُحاسِبَ إذا كان في العلم بِحيثُ لا يُمكنُ أنْ يشتَبَهَ عليه شيءٌ، وفي القدرة بحيثُ لا يَعجزُ عن شيءٍ، حقيقٌ بالعاقل أنْ يكونَ في أشدّ الخوفِ منهُ[١٠٥] . وقيل إنَّ المراد بالحسيب هُنا الشهيد، أي: كفى بشخصك اليوم شاهداً عليك أو أنّ القيامة مواقف مختلفة ففي موقف يكل الله تعالى حسابهم إلى أنفسهم وعلمه محيط بهم وفي آخر يحاسبهم هو، والله تعالى أعلى وأعلم[١٠٦] .

الخاتمة

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، منها ما يتصل بموضوع التوكيد، ومنها ما يتصل بالحروف التي أدَّت وظيفة التوكيد، وهي كما يأتي:

اقتصرت هذه الدراسة من "التوكيد بالحروف" على ما ورد منه في سورة الأنبياء كشأن الدراسة التطبيقية التي تتقيد بحدود المادة التطبيقية المدروسة.

١ـ العلاقة بين المتكلم والسامع هي أكثر ما يتجلى في استخدام أسلوب التوكيد، وخاصة التوكيد بالحروف، فهو أسلوب تعبيري يعتمد استعماله على شك السامع أو تردده في قبول الخبر، وهو الأمر الذي اعتنى به البلاغيون قديما .

٢. يأتي التوكيد استجابة لدواعٍ نفسية ومعانٍ كامنة داخل المتكلم، للتعبير عن مشاعره، أو إظهار معتقداته وآرائه، إلى غير ذلك من الأسباب.

---

(١٠٣) ينظر: البيان في روائع القرآن، د . تمام حسان: ١١٣/٢ .

(١٠٤) ينظر: التحرير والتنوير: ٨٧/١٧ .

(١٠٥) ينظر: مفاتيح الغيب: ١٥٠/٢٢ .

(١٠٦) ينظر: السراج المنير، شمس الدين الشربيني: ٢٨٨/٢ .

٣. لا فرق في المعنى بين التوكيد والتأكيد، وإن كان بالواو أكثر شهرة في تصانيف النحاة، وقد ورد في القرآن الكريم أيضا بالواو.

٤. لم يعقد النحاة بابا يحمل عنوان التوكيد إلا للتوكيد اللفظي والمعنوي، فلم يقيموا بابا خاصا للتوكيد بالحروف إلا أنهم أقروا بدلالتها على التوكيد في مواضع متفرقة.

٥. يكثر وقوع "إنَّ" عقب أمر أو نهي معللةً وموضحة لهذا الأمر أو النهي أو مخففة من وطأتها على نفس المخاطب، وكل ذلك في إطار رعاية المتكلم للسامع، وحرصه على كسبه وإفادته؛ وذلك لأن ذكر الشيء معللا أوقع في النفوس من ذكره بلا علة.

٦. تفيد " لا النافية للجنس" التوكيد كما تفيده "إن" مع اختلاف الجهة بينهما من حيث النفي والإثبات.

٧. وردت "السين" في سورة الأنبياء مع إفادتها للتوكيد، ولم ترد "سوف" في السورة، ولعل ذلك يرجع لخفة "السين" في اللفظ.

قائمة بالمصادر والمراجع:

ـ أثر النحاة في البحث البلاغي: د. عبد القادر حسين، (د.ط)، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨م.

ـ الأصول البلاغية في كتاب سيبويه وأثرها في البحث البلاغي: د. أحمد سعد محمد،ط١، مكتبة الآداب، ١٣١٩هـ ـ ١٩٩٩م.

ـ الأصول في النحو: أبو بكر بن سَهْل السّرّاج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، ط٣، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.

ـ الأمالي: علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي الملقب بابن الشجري (٤٥٠هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، (د.ط) مكتبة الخانجي في القاهرة، (د.ت).

ـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل (المعروف بتفسير البيضاوي) : أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي (ت ٧٩١هـ) تحقيق : عبد القادر عرفات، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٦م.

ـ الإيضاح في علل النحو: أبو القاسم الزجاجي (ت٣١١هـ) ، تحقيق : د. مازن المبارك، ط٣، دار النفائس، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

ـ بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (ت **٣٧٣** هـ)، تحقيق: د.محمود مطرجي، (د.ط) دار الفكر ـ بيروت، (د.ت).

ـ البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ)،

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م.

ـ **البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني):** د. فضل حسين عباس، ط٤، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧م.

ـ **البيان في روائع القرآن** " دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني": د. تمام حسان، (د.ط)، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣م.

ـ **تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد،** المُسمى بـ(التحرير والتنوير): محمد الطاهر بن عاشور(ت١٣٩٣هـ)، (د.ط)، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧م.

ـ **تفسير التستري:** أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (ت ٢٨٣هـ)، قام بجمعه: أبو بكر محمد البلدي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية ــ بيروت، ١٤٢٣ ه.

ـ **تفسير القرآن:** أبو المظفر منصور بن عبد الجبار السمعاني (ت٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، ط١، دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ=١٩٩٧م.

ـ **التفسير الكبير أو (مفاتيح الغيب)** : فخر الدين بن ضياء الدين عمر الرازي (ت ٦٠٦هـ) ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.

ـ **تفسير مقاتل بن سليمان:** أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، ط١، دار إحياء التراث ـ بيروت ، ١٤٢٣م.

ـ **التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية:** د. أحمد سعد محمد، مكتبة الآداب، ط١، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

ـ **توجيه اللمع:** أحمد بن الحسين بن الخباز، شرح كتاب اللمع لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د. فايز زكي ومحمد دياب، ط١، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

ـ **جامع البيان في تأويل أي القرآن:** أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م.

ـ **الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة:** محمود صافي، ط٣، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.

ـ **الجَنَى الداني في حروف المعاني:** الحسن بن قاسم المُرادي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ=١٩٩٢م.

ـ **الحروف النحوية الزائدة وقيمتها في اللغة:** د. عبد العزيز محمد فاخر، (د.ط)، مطبعة الرسالة، القاهرة، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

ـ **الخصائص:** أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.

ـ **دلائل الإعجاز:** عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، (د.ط)، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٠م.

ـ **روح البيان:** إسماعيل حقي بن مصطفى الحنفي الخلوتي (ت١١٢٧هـ)، (د.ط) دار الفكر. بيروت، (د.ت).

ـ **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:** شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ)، علي عبد الباري عطية، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٥هـ .

ـ **السراج المُنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير:** شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت٩٧٧هـ)، (د.ط)، مطبعة بولاق الأميرية ـ القاهرة، ١٢٨٥هـ.

ـ **سر صناعة الإعراب:** أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

ـ **شرح الرضي على الكافية:** رضي الدين الاستراباذي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، (د.ط)، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة قاريونس، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

ـ **شرح المفصل:** موفق الدين بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ)، (د.ط)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.

ـ **شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير:** قاسم بن الحسين الخوارزمي (٦١٧هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٠م.

ـ **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:** إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، ط١، دار العلم للملايين، ١٩٥٦م.

ـ **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز:** يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني (ت٧٠٥هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، ط١، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

ـ **قاموس الأدوات النحوية:** حسين سرحان، ط١، مكتبة الإيمان ـ المنصورة، ٢٠٠٧م.

ـ **كتاب الأزهية في علم الحروف:** علي بن محمد النحوي الهروي (ت٤١٥هـ)، تحقيق: عبد المعين الملّوحي، ط٢، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠١هـ ـ١٩٨١م.

ـ **كتاب سيبويه:** أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط٣، دار الجيل، بيروت، (د .ت) .

ـ **كتاب العين:** أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق: د .مهدي المخزومي، ود . إبراهيم السامرائي، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

ـ **كتاب اللامات** : أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت٣٣٧هـ) ، تحقيق: د. مازن المبارك، ط٢، دار الفكر، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

ـ **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:** أبو القاسم جار الله محمود ابن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (د .ط)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د .ت) .

ـ **كشف المشكل:** أبو الحسن علي بن سليمان الملقب بحيدرة اليمني (ت٥٩٩هـ)، تحقيق: د. يحيى المُراد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م.

ـ **اللباب في علل الإعراب والبناء:** أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: غازي مختار طليمات، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٥م.

ـ **لسان العرب:** جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، ط١، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٠م.

ـ **لطائف الإشارات:** عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم البسيوني، ط٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ مصر ، (دـ ت) .

ـ **معالم التنزيل في تفسير القرآن:** أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ١٤٢٠هـ.

ـ **معاني الحروف:** أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (ت٣٨٤هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، (د .ط)، دار نهضة مصر، القاهرة، (د .ت) .

ـ **معاني النحو:** د. فاضل صالح السامرائي، ط١، دار الفكر، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م.

ـ **معجم الأساليب من قاموس الأعاريب:** حسن طه حسن السنجاري، ط١، مطبعة الانتصار، الموصل، ٢٠١٠م.

ـ **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم (مفهوم شامل مع تحديد دلالة الأدوات):** محمد حسين الشريف، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.

ـ **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**: د. علي توفيق الحمد، يوسف جميل الزعبي، ط٢، دار الأمل، الأردن، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.

ـ **المعجم الوسيط**: إبراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، ط٢، دار الدعوة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (د.ت).

ـ **مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب**: ابن هشام الأنصاري(ت٧٦١ هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، وراجعه: سعيد الأفغاني، ط٦، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٥م.

ـ **المفردات في غريب القرآن**: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط١، دار القلم، الدار الشامية ـ دمشق بيروت، ١٤١٢هـ .

ـ **المقتضب**: أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عُضيمة، (د.ط)، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.

ـ **النحو الوافي**: عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، ط١٥، دار المعارف، (د.ت).